@ 369 @ جبريل وأن جبريل عليه السلام أدى إليه الرسالة من ا عز وجل قال ا تعالى ! 2 2 ! وقد بين ذلك في سورة آل عمران ! 2 2 ! [آل عمران : 39] ثم قال هنا ! 2! 2 2 ! 2 ! يعني لم نجعل لزكريا من قبل يحيى ولدا يسمى يحيى ويقال لم يكن قبله أحد يسمى بذلك الإسم ويقال لم يكن بذلك الإسم في زمانه أحد وإنما سمي يحيى لأنه حي بالعلم والحكمة التي أوتيها ويقال لأنه حي به المجالس ويقال لأنه حيي به عقر أمه ويقال ! 2 2 ! أي نظيرا ومثالا قرأ حمزة ! 2 2 ! بنصب النون وجزم الباء وضم الشين بالتخفيف وقرأ الباقون بالتشديد وضم النون ونصب الباء وكسر الشين ! 2. ! 2

فقال زكريا عند ذلك لجبريل عليه السلام ! 2 2 ! يقول يا سيدي ! 2 2 ! يعني من أين يكون لي ولد ويقال إنما قال ذلك على وجه الدعاء تعالى فقال يا رب من أين يكون لي ولد 2 ! 2 ! من الولد ! 2 2 ! يقول تحول العظم مني يابسا ومنه يقال قلب عات إذا كان قاسي القلب غير لين ويقال لكل شيء إنتهى فقد عتى ولم يكن زكريا شاكا في بشارة ا عز وجل ولكن أحب أن يعلم من أي وجه يكون قرأ حمزة وعاصم في رواية حفص والكسائي ! 2 2 ! بكسر العين وكذلك ! 2 2 ! و ! 22 ! ! 2 2 ! إلا أن عاصما خالفهما في ! 2 2 ! وقرأ الباقون كلها بالضم وكان أبو عبيدة إختار الضم لأنه أفصح اللغتين وهي قراءة أبي رضي ا عنه .

^ قال ^ جبريل لزكريا ! 2 2 ! يعني هكذا كما قلت إنك ^ قد بلغت من الكبر عتيا قال ربك هو على هين ^ يعني كما قلت أنك قد بلغت من الكبر عتيا ولكن ا عز وجل ^ قال هو علي هين ^ يعني خلقه علي يسير ! 2 2 ! يعني من قبل يحيى ! 2 2 ! قرأ حمزة والكسائي ^ وقد خلقناك ^ بالنون مقدمة والألف مؤخرة وقرأ الباقون ! 2 2 ! وهو إختيار أبي عبيدة .

قال زكريا عليه السلام ! 2 2 ! في الولد روى أسباط عن السدي قال لما بشر زكريا عليه السلام جاءه الشيطان عليه اللعنة فقال إن هذاء النداء الذي نوديت ليس من ا عز وجل وإنما هو من الشيطان ليسخر بك ولو كان من ا عز وجل لأوحاه إليك كما كان يوحي إليك ف ^ قال ^ عند ذلك ! 2 2 ! أعلم بها أن هذا النداء منك .

^ قال ^ ا تعالى له ! 2 2 ! أي علامتك أن لا تستطيع أن تكلم الناس ثلاث ليال وأنت صحيح سليم من غير خرس ولا مرض ورجع تلك الليلة إلى إمرأته فقربها ووضع الولد في رحمها فلما أصبح إعتقل لسانه عن كلام الناس